

شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (4) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحيه ومن والاه هذا جبالكم نسخ من كتاب حقوق ولادة الامور لان فيه ذكر القصة هذه الحادثة تبن الاشعث ايه عطه اجل نقرأها صفة اربعة وثلاثين - 00:00:00

ما ذكره ابن كثير حتى قد تكون يعني قصة متصورة والاحاديث التي صارت فيها نبي نقرأ القصة لاجل ان تكون احداث الكتاب التي نحن الذي نحن فيه يعني متصورة صفة اربعة وثلاثين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:30

هي ملخصة من كتاب كثير للبداية والنهاية. قصة عبد الرحمن ابن فتنة عبد الرحمن ابن الاشعث. كان ابتداؤه سنة احدى وثمانين وسببها كما قال الحافظ ابن كثير وعليكم السلام ورحمة الله. خذوا من الكتاب هذا نسخة. يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله وكان سبب هذه الفتنة - 00:01:20

الى ان ابن الاشعث كان الحجاج يبغضه وكان هو يفهم ذلك. ويضرم للحجاج السوء وزوال الملك عنه. ثم ان الحجاج بن يوسف نائب الخليفة عبد الملك بن مروان على العراق جهز جيش - 00:01:50

من البصرة والكوفة وغيرهما لقتال رتبيل الكافر ملك الترك. سياتينا ذكر رتبيل ايضا في هذه القصة قال الذي ادى اهل الاسلام وقتل فئاما منهم وامر الحجاج على ذلك الجيش ابن الاشعث مع انه كان يبغضه كما تقدم. حتى انه كان يقول ما رأيته قط حتى هممت بقتله - 00:02:10

ودخل ابن الاشعث يوما على الحجاج وعنه عامر الشعبي. فقال الحجاج انظر الى مشيتيه. والله لقد هممت ان اضرب عنقه فاخبر الشعبي ابن الاشعث بما قال الحجاج. فقال ابن الاشعث وانا والله لا جودن ان - 00:02:40 جيله عن سلطانه ان طال بي البقاء. وهذا يدل على ان كان هناك شيء من التنافس والتحادس قال فسار ذلك الجيش بامرة ابن الاشعث حتى وطى ارض رتبيل. ففتح مدننا كثيرة وغنم اموالا كثيرة - 00:03:00

سبى خلقا من الكفار ملك الكفار يهرب منهم من مدينة لآخر. ثم ان ابن الاشعث رأى لاصحابه ان يوقفوا القتال. قتال في استمرار و gioiosh المسلمين تفتح بلدان الكفار. ثم اراد ان يحول الوجهة - 00:03:20

من قتل الكفار الى قتل المسلمين. حتى قال ثمان ابن الاشعث رأى لاصحابه ان يوقفوا القتال حتى يتقووا الى العام المقبل. ولتسقرا الامور في البلاد التي فتوها فكتب اليه الحجاج يأمره بالاستمرار في القتال. وبذمه ويعيره بالنكور عن الحرب. فغضب ابن الاشعث ثم - 00:03:40

سعى في تأليب الناس على الحجاج. وقام والد ابن الاشعث وكان شاعرا خطيبا. فقال ان مثل الحجاج في هذا امر ومثلنا كما قال القائل احمل احمل عبده على الفرس. فان هلك هلك وان نجا فلك - 00:04:10

ان نجا فلك الخير. ثم قال انكم ان ظفرتم انكم ان ظفرتم كان ذلك زيادة في سلطان الحجاج. وان هلكتم كنتم الاعداء البغضاء. يعني للحجاج. ثم قال اخلعوا عدو الله الحجاج. ولم يذكر خلع الخليفة. اخلعوا عدو الله الحجاج. وبايعوا لاميركم عبد الرحمن بن الاشعث - 00:04:30

فاني اشهدكم اني اول خالع للحجاج. هذا الاب يقول فقال الناس من كل جانب خلعننا عدو الله الحج وكانوا يبغضونه ووثبوا الى ابن

الاشعث فبایعوه ولم يذکروا خلع الخليفة. يعني اول الامر لم يخلعوا الخليفة - 00:05:00

قال وبعد بيعة الفتنة تلك تبدل الامور لأن هذه بيعة فتنة ما هي ليست بيعة يعني صلاح وخير قال تبدل الامور ووقع ما لم يكن في الحسبان فقد انصرف ابن الاشعث عن قتال الترك الكفرة وسار بجيشه - 00:05:20

المفتون مقبلًا الى الحجاج ليقاتلته ويأخذ منه العراق. سبحان الله. اول الشر انه قال فلما توسطوا في الطريق قالوا ان خلتنا للحجاج خلع لابن مروان يعني عبد الملك فاخلعوا امير المؤمنين فخلعوا امير المؤمنين عبد الملك بن مروان وجدوا البيعة لابنه الاشعث -

00:05:40

بایعوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا حول ولا قوّة اول ما تركوا كتاب الله وسنة رسوله بهذا الصنيع الباطل.

وهي ايش خلع الخليفة. قال فبایعوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وخلع ائمة الضلاله وجهاد - 00:06:10

ادي الملحدين فلما بلغ الحجاج ما صنعوا من خلعة وخلع امير المؤمنين كتب الى الخليفة بذلك يعلمه استعجله في بعثه الجنود اليه. فانزعج الخليفة واهتم وسعى الناصحون المصلحون في درء الفتنة - 00:06:30

كتب المهلب بن ابي صفرة الى ابن الاشعث يحذر وينهاد عن الخروج على امامه. وقال انك يا ابن الاشعث قد وضعت رجلك في اب طويل اب على امة محمد صلى الله عليه وسلم. الله الله انظر لنفسك فلا تهلكها - 00:06:50

ودماء المسلمين فلا تسفكها. والجماعة فلا تفرقها. والبيعة فلا تنكثها. فان قلت اخاف الناس على نفسي فالله احق ان تخافه على من الناس. فالله احق ان تخافه من الناس. فلا تعرضا لها - 00:07:10

لا هي في سفك دم او استحلال محرم. والسلام عليك. هذه نصيحة ابن ابي صفرة. ثم اخذ الخليفة عبد الملك في تجهيز الجنود في نصرة الحجاج في قتاله الخارجين على الجماعة. وجعل المفتونون يلتلفون على ابن الاشعث من كل - 00:07:30

جانب حتى قيل انه سار معه ثلاثة وثلاثون الف فارس. ومائة وعشرون الف راجل. مئة وعشرين الف على ارجلهم. ثلاثة وثلاثون الف فارس. هؤلاء من من الناس الجند حتى دخلوا البصرة فخطب ابن الاشعث وبایعوه على خلع الخليفة ونائبه الحجاج -

00:07:50

ديال ابن يوسف وقال لهم ابن الاشعث ليس الحجاج بشيء ولكن اذهبوا بنا الى عبد الملك الخليفة لقاتلته ووافقه على خلعهما جميع من بالبصرة من الفقهاء والقراء والشيوخ والشباب. اعوذ بالله. قال الحافظ ابن كثير - 00:08:20

وتفاقم الامر وكثير متابع بن الاشعث على ذلك. واشتد الحال وتفرق الكلمة جدا. وعظم الخطب تسعى الخرق ثم التقى جيش الخليفة وجيش ابن الاشعث فقال القراء الذين خلعوا البيعة ايها الناس قاتلوا عن دينكم - 00:08:40

ودنیاکم. قاتلوا عن دینکم ودنیاکم. وقال عامر الشعبي وكان من الائمة. لكن ابن الاشعث فتنه قال قاتلواهم على جورهم واستغلالهم الضعفاء. وامااتهم الصلاة. لاحظ الاشياء التي ينظر اليها الفقيه او العالم ينظر الى هذه الاشياء ف تكون هي المثيرة لنفسه. قال قاتلواهم على جورهم واستغلالهم واماتهم للصلاه - 00:09:00

استغلالهم الضعفاء يعني يجعلون الضعفاء خدما لهم في تثبيت ملکهم وجنودا لهم. قال ثم بدأ القتال. ما بين كروفر. كل هذا الكلام ملخص من کلام ابن كثير. ما بين كروفر. يقتل الناس كل يوم ثلاث - 00:09:30

مكثوا في هذه الثلاث سنين. هذه الفتنة طولها مكثت ثلاث سنين. قال ما بين كروفر يقتل الناس كل يوم يوم قتالا شديدا حتى اصيپ من رؤوس الناس خلق كثير. يعني من كبار الناس الرؤساء. واستمر هذا الحال مدة طويلة - 00:09:50

ثم كتب الخليفة الى ابن الاشعث ومن معه يقول ان كان يرضيكم مني عزل الحجاج خلعته وابقитеه وعليكم اعطياتكم. يعني ان كان نعزل الحجاج نعزل الحجاج. ادروا الفتنة. وليختر ابن الاشعث اي بلد شاء يكون - 00:10:10

عليه اميرا ما عاش وعشت. يقول ابن الاشعث نعطيه من الدنيا لكن يترك الفتنة. فلما بلغ ذلك ابن الاشعث خطب الناس وندبهم الى قبول ما عرضه عليهم امير المؤمنين من عزل الحجاج وابقاء الاعطيات فثار الناس من كل جانب - 00:10:30

الناس اذا ثاروا ما يستطيع يفلتون من النساء. حتى هذا الامير فلتوا منه. فثار الناس من كل جانب وقالوا والله لا نقبل ذلك. نحن اكثرا

عدوا وعدة. ثم جددوا خلع خلع الخليفة عبدالملك. واتفقوا على - 00:10:50 ذلك كلهم. واتفقوا على ذلك كلهم واستمر القتال بين الفئتين مائة يوم وثلاثة أيام. على ما قاله ابن الاثير وصبر جيش الخليفة بقيادة الحجاج بالحرب. فامر بالحملة على كتبية القراء الذين خلعوا الخليفة يعني اهل العلم - 00:11:10 لان الناس كانوا تبع لهم. لان الناس كانوا تبعا لهم. الصواب تبعا لهم وهم الذين يحرضونهم على القتال والناس يقتدون بهم. صححوها ايضا. فحمل الجيش الحجاج عليهم فقتل منهم كثيرا وبعدها انهزم ابن الاشعث ومن معه. فللحهم جيش الحجاج يقتلون ويأسرون. وهرب ابن - 00:11:30

ومعه جمع قليل من الناس. فارسل الحج الى سبحانه الله الخليفة لما قال لهم آآ اتركوا الفتنة ونعطيكم معطياتكم وكذا يعني جنح الى السلم. لكن اوئل اصحابهم غرور وطغيان. فلذلك عثروا - 00:12:10 عثروا ما قبلوا الصلح. قال ففر ابن الاشعث حتى دخل هو ومن معه الى بلاد رتبين الكافر ملك الترك. فاكرمه وازله عنده وامنه عثروا عثروا على الكفار بعدما كان يقتل بهم ويفتح بلدانهم انظر ماذا حصل له بهذه الفتنة. من الكثرة وهكذا - 00:12:30

من يهين الله فما له من مكر. هرب ابن الاشعث بعد ان اثار فتنه اهلكت الحرج والنسل فقتل من اتباعه من قتل. واسر كثير منهم. فقتلهم الحجاج بن يوسف اري من بقي منهم ومنهم عامر الشعبي الامام الثقة. فامر الحجاج ان يؤتى بالشعبي فجيء به حتى دخل على الحجاج. قال الشعبي - 00:13:00

فسلمت عليه بالامر يعني السلام عليك ايها الامير. ثم قلت ايها الامير ان الناس قد امروني ان اعتذر اليك بغير ما يعلم الله انه الحق. والله لا اقول في هذا المقام الا الحق قد والله تمدنا عليك وحرضنا - 00:13:30

كل الجهد بما كنا بالاتقياء البررة ولا بالاشقياء الفجرة. لقد نصرك الله علينا واظفرك بنا. فان سطوت بذنبينا وما وما جرت اليك ايدينا وان عفوت عنا فبحلمك وبعد فالحججة لك علينا - 00:13:50

قال الحجاج لما رأى اعترافه واقراره انت يا شعبي احب الي من من يدخل علينا يقطر سيفه من دمائنا ثم يقول ما فعلت ما فعلت ولا شهدت. قد قد امنت عندنا يا شعبي. ثم قال الحجاج يا شعبي كيف وجدت - 00:14:10

الناس بعدهنا يا شعبي. وكان الحجاج يكرمه قبل دخوله في الفتنة. فقال الشعبي مكبرا مخبرا عن حاله بعد للجماعة اصلاح الله الامير قد اكتحلت بعده بالسهر واستوغرقت السهول واستجلست الخوف - 00:14:30

استجلست الظاهر استجلست جعلت حلسا مر معنا في كتاب استجلست استوغرقت قول يعني الارض السهلة صارت عندي وعرة. قال واستحليت الهم صار لهم حلو يعني وفقدت صالح الاخوان ولم اجد من الامير خلفا. يعني لم اجد من يخلف عنه - 00:14:50 ونستبدل به. كانوا مع من الاشعث شر في شر. ايضا. فقال الحجاج انصرف يا شعبي فانصرف امنا ثم شرع الحجاج في تتبع اصحابه الاشعث. فقتلهم مثنى وفرادى حتى قتل انه قتل منهم قتل منهم - 00:15:20

بين يديه مائة الف وثلاثين الفا. لا حول ولا قوة الا بالله. قتل مائة الف وثلاثين الف. منهم محمد ابن سعد ابن ابي وقاص وجماعات من من السادات. حتى كان اخرهم حتى كان اخرهم سعيد ابن جبير - 00:15:40

رحمه الله. وكان مما من تبع ابن الاشعث طائفه من الاعيان منهم مسلم ابن يسار وابو الجوزاء وابو من هال الرياح ومالك بن دينار فاخوجه وكان من من خرج ايضا سعيد بن جبير - 00:16:00

وابن ابي ليلى الفقيه وطلحة بن مصرف وعطاء بن السعد وغيرهم قال ايوب فما منهم من احد صرع مع ابن الاشعث الا رغب عن مصرعه. ولا نجا منهم احد منهم الا حمد الله ان سلمه. كلهم ندموا - 00:16:20

كما يقول ابن سيرين يا ايوب السختياني ثم ان الحجاج كتب الى رتبيل ملك الترك الذي لجأ اليه ابن الاشعث ارسل اليه يقول والله الذي لا اله الا هو لان لم تبعث الي بابن الاشعث لابعث - 00:16:40 ان اليك بالف الف مقاتل. ولو اخربتها فلما تحقق الوعيد من الحجاج استشار في ذلك بعض الامراء فاشعار عليه بتسليم ابن الاشعث

قبل ان يخرج الحجاج ديارهم. ويأخذ عامة امصاره. فعند - 00:17:00

ذلك غادر ابن الاشعث فقبض عليه وعلى ثلاثة من اتباعه فقيدهم بالاصنادق وبعث مع وبعثهم مع رجل مع رسول الحجاج اليه. فلما كانوا ببعض الطريق بمكان يقال له الرخج صعد ابن الاشعث - 00:17:20

وهو مقيد بالحديد الى سطح قصر. ومعه رجل موكل به لان لا يفر فالى ابن الاشعث بنفسه من ذلك قصر وسقط معه الموكل به فماتا جميعاً نعوذ بالله هذه خلاصة او نهاية قصة ابن الاشعث وفتنته نعوذ بالله من شر الفتنة. اردنا ان نقرأها - 00:17:40

عليكم لان الكتاب درساً الذي نقرأ فيه كتاب الصياغ دكتور علي الصياغ من سير علماء السلف عند الفتنة آآ يدور حول احداث هذه فتنية كلام ابن تيمية وقفنا في الدرس الماضي اه صفحة تسعه واربعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:18:10

اعد من هنا آآ قرب الناقط عندك حتى يسمع الاخوان. قال شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام ابن تيمية والله تعالى لا يأمر في امر لا يحصل فيه صلاح الدين ولا صلاح في الدنيا. وان كان فاعل جار وان كان فاعل ذلك من اولياء الله المتقيين - 00:18:30

هنا للجنة فليسوا اكبر من عليهم عائشة وطلحة والزبير وغيره. ومع هذا لم يخلو من فلم يحمد الله عمه من القتال اعظم قدرًا عند الله. واحسن نية من غيره وكذلك اصحاب ابن الاشعث كان فيهم خلق من اهل العلم والدين. والله يغفر لهم كلهم - 00:18:50

نعم هو يقول هذه الفتنة واضح انها ما حمدت وذكرنا الكلام على هذا في الدرس الماضي ان ما نهى الله عن الخروج على الولاة الا لانه شر لو كان خيراً ما نهى عنه. يقول ان الله لا يأمر بامر لا يحصل به صلاح الدين والدنيا. لما نهى - 00:19:10

عن الخروج اعلم انه شر. شيء يمنعه الله هو شر. لان الله عز وجل وصف نبيه بقوله الذين يتبعون يدعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:19:30

قاعدة هذه الشريعة لا تنهى الا عن الخبائث او عن الشر. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فعلى هذا لا يأتي شخص ويقول والله الخروج حصل من بعض السلف او حصل او كذا او الفرقة حصلت منهم او الاقتتال حصل منهم نقول هذا لو كان - 00:19:50

خير ما نهى الله عنه. وھؤلاء الذين حصل منهم هذا الشيء من السلف كلهم ما حمد هذا الفعل منهم وبل هم نهوا عنه وندموا عليه ندموا مما بدر منهم. نعم. وقال رحمه - 00:20:10

ومما يتعلق بهذا الباب ان يعلم ان الرجل العظيم في علم والدين من الصحابة والتبعين ومن بعدهم الى يوم القيمة البيت وغيره قد يحصل منه نوع من الاجتهاد مقررون للظن. نوع من الهوى الخفيف. فيحصل بسبب ذلك ما لا ينبغي اتباعه فيه - 00:20:30
وان كان من اولياء الله المتقيين. هذه قاعدة احفظها. اذا كان اخطأ لو كان يقول قد يحصل له نوع من الاجتهاد مقررونا بالظن. يعني اجتهد بسبب ظن انه يصيب الحق. ليس لانه معه دليل نصب - 00:20:50

يقول وان كان من الولاية المتقيين لا يتبع. لا ينبغي اتباعه فيه. العبرة بايش ؟ بالحق. بالدليل من الكتاب والسنة. وقد يكون هناك شيء من الهوى الخفي لا تحكم دائمًا بأنه نجزم بأنه كل شخص معصوم عن الهوى الخفي لا ما نستطيع لكن ما نجزم غالباً - 00:21:10
فالاحسان الظن بالسلف. لكن الامر ما فيه نظر الى الصواب والخطأ بدليل من الكتاب والسنة. ليس لانه فلان او كذا. والامر وننظر في جماعتهم واكثرهم على ماذا كانوا. وبالهدي الذي كانوا عليه. ومن اعجب ما - 00:21:30

ترى ان يأتي شخص ويترك ما كان عليه جماعة السلف والنصوص من الكتاب والسنة ويستدل مثلاً بخطأ واحد من السلف ويقول يا اخي الخروج اذا كان الخروج خرج الحسين. هل نأتي ونقول اخطأ الحسين ؟ فنخطأ مثله. هذا نعرف انه - 00:21:50

ابن عباس وابن عمر وابو سعيد بن ابو سعيد الخدري وجابر وجماعة من الناس قالوا له اتق الله وعبد الله بن الزبير قبل ذا قال له اتق الله وانا اهو ولما آآ حصل له ما حصل قال للذى الامير عامر ابن سعد ابن وقارص ابن ابي وقارص الذي - 00:22:10

امسك به قال ارسلني الى يزيد. خلاص. ندم. هو في في المعركة. قال اتركوني انا اذهب الى الشام الى يزيد. لما خرج من الشام الى من من المدينة الى الى العراق كتب له كتبه اهل العراق اقدم اليها نحن معك نخلع آآ يزيد فخرج - 00:22:30

الى فلما جاءه الجيش جيش الذي فيه عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عمر ابن سعد ابن ابي وقاص اميره ومن فيه وامسکوه قال ارسلني الى يزيد خلاص اجعل يزيد يحكم - [00:22:50](#)

ترك لكتهم ابوا فقتلوه. تسرعوا واباعوا بائمه. وهو من اهل الجنة احب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيد من سادات اهل الجنة. لكنه اخطأ في هذا الشيء. كغيره. هل يأتي شخص ويقول والله حصل في زمن - [00:23:10](#)

ان ماعز الاسلامي زنا خلاص يزني الصالحون يقول يقول واحد من الصحابة اخطأ لا انا ليش؟ لان نص الكتاب والسنة على حرمة هنا كذلك نص الكتاب والسنة على حرمة الخروج. فهذا اخطأ ويغفر الله له وتاب. وذاك اجتهاد اجتهادا ولم يصب له - [00:23:30](#) واجرهم اجر. واذا اجتهد العالم واططا فله اجر الاجتهاد. والخطأ معفو عنه. الخطأ معفو عنه. لا جعل الخطأ سبة فيه لا لا عند الله ولا عند رسوله ولا عند المؤمنين. الخطأ لا يجعل سبة لنا - [00:23:50](#)

ومن الخطأ الذي هو زلة الاجتهاد وتعمد الخطأ لا هذا سبة في الانسان لان لا يفعلها لكن يتوب منها. تعمد الخطأ الذي يأتي وخطأ بنص بالكتاب والسنة. ويأتيه بينما كالذنب التي - [00:24:10](#)

قال هندي لا سبة عليه لكنه يتوب منها. عليكم السلام. فإذا تاب منها لا يسبها لا يعيدها. وهكذا فيقول الشيخ اعد الكلام الكلام هذا جميل كلام شيخ الاسلام. اي نعم. فيما يتعلق بهذا الباب. ان يعلم ان الرجل العظيم في العلم والدين من - [00:24:30](#) والتابعين ومن بعدهم الى يوم القيمة. اهل البيت وغيره. قد يحصل منه نوع من الاجتهاد مقررونا بالظاهر. نوع من قال الخطيب فيحصل بسبب ذلك ماذا ينبغي اتباعه فيه. وان كان من اولياء الله متقيين. نعم. ومثل هذا اذا - [00:24:50](#)

يصير فتنة للطائفتين. طائفة عظيمة فتزيد تصويبها. فتزيد تصويب ذلك الفعل واتباعه عليهم تدم فتجعل ذلك قادما في ولايته. وتقواه بل في بري وكونه من اهل الجنة. بل في ايماني حتى تخرجه - [00:25:10](#)

وعن الايمان وكل هذين الطرفين. صحيح؟ من يأتي ويقول انه خلص اذا هو رجل صالح وولي من اولياء الله اذا الصواب صواب هذا غلط لانه ليس معصوما يخطئ ومن تأتي وتأتي الاخري الذين يذمون ويجعلونها وهذا اسقاطا لولايته هذا غير صحيح - [00:25:30](#)

رجل صالح اخطأ. وهكذا كيف تعامل الناس الصحابة كيف تعاملوا في الفتنة اللي كانت بين الصحابة. اولياء الله تقاتلوا اجتهادا فيه منهم واططا من اخطأ هل ذمومهم؟ هل ذم بعضهم بعضا بهذا الخطأ؟ لا. هل ردوا روایتهم - [00:25:50](#)

قالوا لا تقبل روایتهم لا. يعني يعلمون انهم انها اجتهاد خاطئ. حتى بعد ذلك اصحاب هذه الفتنة من الاشعة الذين بقوا بعد ذلك لا زلنا نحن الان مرويات الشعبي مرويات عطاء ابن السائب ومرويات سعيد ابن جبير وتفسير سعيد ابن جبير ائمته ما - [00:26:10](#)

قلنا والله هؤلاء اهل بدع وانحرفوا وضلوا وكذا وكذا لا. لأنهم الذي وقع منهم اجتهاد خاطئ. وهذا ويحصل بين اهله من اهل العلم كذلك هذا الشيء اذا كان محل اجتهاد خاطئ فيبقى في حل اجتهاد الخاطئ. يخطئ يقال خطأ. لا يعني هذا فسق وخروج خروج - [00:26:30](#)

من السنة والجماعة الخروج من من آآ ولاية الله لا. ما دام انها في مجال الاجتهاد لكن خطأ ما يقال والله صواب وكذا ولان لا غلط يقال انه مخطئ. الحق هكذا - [00:26:50](#)

نعم. ستة ان كثيرا من خرج على الحجاج كانوا يكفرون قال الشعبي عن الحجاج اشهد انه مؤمن بالطاغوت كافرا بالله. يعني الحجاج. واضح؟ اللي بعثهم على الخروج به انهم رأوه انه كافر. ليس فقط لجوره لكرهه. لما رأوا منه من الاشياء التي يكفرون بها - [00:27:10](#)

ومر معكم تعامله معه بحق الولاية لما قرأنها قبل قليل. ايش يعمل بهذا؟ خلاص ولاليته اضطرارية. السمع له اضطراري فيعامله معاملة الامير. نعم. قال ابن الحجاج ابن يوسف. ومن اهل العلم طائفة تكرهه. وقد ذكرنا اخباره في كتاب مفرد - [00:27:40](#)

قال ابن حجر وكسره جماعة منهم سعيد ابن جبير ومقاعده مجاهد وعاضم ابن النجوم النخعي يمر علينا انه من اهل الكوفة الذين لم لم يخرجوا عليه. مع انه يكفر ابراهيم النخعي. مر علينا انه قال لم لم يسلم من فتنة ابن الاشعث الا من اهل الكوفة الا ابراهيم النخعي

ومطرف. ومع ذلك ما خرج عليه وهو يكفره. لانه يرى ان الفتنة فتننة الخروج اعظم من قضية انه انه يعني هذا الكافر يتحمل امره واهل الاسلام على اسلامهم وهو كما قال الحسن البصري استعينوا بالله عليه بالدعاء واستعينوا لربكم. نعم. مجاهد وعاصم. مجاهد

00:28:30 -

عاصم الذي نقرأ بقراءته من القراء ها عاصم ابن ابي نقرأ قراءة حفص عن عاصم من القراء السبع كان يرى انه كافر هل نقول والله عاصم وجود تكفيري يا جماعة. هذه القضية الان اصبح هذه قضية الاعيان تكفير العين المعين. هذه ترجع الى اجتهاد في حال -

00:29:00

رجل يعني الحاجاج الان هؤلاء هل نقول والله النخعي سعيد بن جبير ومجاهد؟ والشعبي هؤلاء تكفيريون؟ حاشا والله و لهم خوارج كفروه. لان هذا الرجل اتى باشياء الاجتهاد فيها انها كفر. وانه اقيمت عليه -

00:29:30

الحججة كفروه منها سخر سخرة من قراءة ابن مسعود. ويقول انها رجز من رجز هذيل ومنها تأخيره صلاة الجمعة حتى العصر يخرج الجمعة حتى صلاة العصر. وقتله للأعيان الى اخر ذلك -

00:29:50

فهذا من من مما حملهم على على تكفيره. هذه قضية معينة. نعم هو تكبيري له لم يخرجوا عليه حتى ظنوا ان الشوكة لهم. ظنوا ايضا انه لان من شروط الخروج على الكافر -

00:30:10

الحاكم الكافر ايش؟ الغلاء الظن ان ازالته بلا ظرف فظنوا ذلك و اخطأوا. اخطأوا هذا الظن نعم. لشرط العلماء على الكافر على جواز الخروج على الحاكم ان يكفر الا ان تروا كفرا بواحا. عندكم فيه -

00:30:30

من الله برهان حيث ان ما يكون ظن ايضا كفر وبائح وفيه برهان ما هو ظن ولا هو خفي ان يكون بائحا هو ان يكون فيه برهان. اضافة الى هذا الشرط ان ان يكون ازالته بلا ظرف. وهؤلاء المر معنا في -

00:30:50

قصة الظرر الهائل الذي عاد على الاسلام وعلى المسلمين. ومثل ما ترون الان الضرر الذي حل بالناس في الشام في بلدان خاصة اذا كان الازالة ليس وراءها اصلاح. الازالة الله! ليس ورائها اصلاح في ليبيها وفي في الشام في بلدان هذه وش الاصلاح اللي صار بعدها؟ في تونس هل حكم -

00:31:10

الكتاب والسنة هل جاء بعم بن الخطاب؟ او علي بن ابي طالب وعيين اميرا على المؤمنين هل حكم الكتاب والسنة قوانين وشر كما هو تبديل شر بشر او باشر منه. وقتل سلب وذهب الانفس -

00:31:40

ما هو محترم من اموال الناس نعم. ومع تكبير له لم يخرجوا عليه هل تظن ان الشوكة لهم وان عندهم من القدرة والقوة والعصبية ما يتفوقون به على الحاجاج؟ عصبية يعني عصبية -

00:32:00

القبيلية فيما بينهم والتآخي بحيث لا يتفرقون. نعم. حتى وقع ما لم يكونوا يحتسبون. وما تقدم يعلم حجما حجم هذه الفتنة واسأل الله على الامة الاسلامية بتلك الحجة وان من نجا منها فقد نجا من فتنه عظيمة مظلمة -

00:32:20

تلبس فيها كثيرون اريد احق للحافظ للعجمي للحافظ العجمي ثوبها ايوه وهو يترجم ان يقول لم ينجو من فتنة ابن الاشع부 بالبصرة الا رجالان مطرف بن عبدالله محمد بن سيرين -

00:32:40

هناك ان تتصور في القارئ الكريم لو انك كنت في ذلك الزمان ماذا سيكون موقفك؟ نسأل الله العفو والعافية. صحيح معه خمس مئة قارئ من اهل العلم. خمس مئة طالب علم والناس واللامم ليس بالسهل -

00:33:00

ليس بالسهل الانسان انه يملك نفسه في تلك الامر. الحمد لله العافية والسلامة. نعم. ومن هنا ان هذه الفتن المعاصرة التي نعايشها الحق بالباطل على كثير من الناس. وكان حقا على كل مسلم والامر كذلك -

00:33:20

يتأنى ولا يتعجب ويشارى اهل العلم الذين جمعوا بين القوة العلمية والقوة العملية. وسيأتي قول مطرف اتى على الناس زمان خير في دينهم متسرع. وسيأتي على الناس زمان خيرا في دينهم المتأنى. الله اكبر. يعني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:33:40

خير في دينهم المتسرع المتسابق الى الخيرات. لانه كان زمان خير فيسابقون الى خير في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يأمر

والذي يأمرهم هو النبي عليه الصلاة الان يقول زمان لا الخير المتأني الذي يتأنى حتى يرى ما الامر فيه. وهذا الصحيح نعم -

00:34:00

الكلام العظيم لشيخ الاسلام ابن تيمية عن فتنته ابن الاشعث عن مفاسد الخروج على السلطان. قال شيخ الاسلام ابن تيمية اهل السنة يجتهدون في طاعة الله ورسوله بحسب الامكان. كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال النبي صلى الله - 00:34:20 اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. ويعلمون ان الله تعالى بعد محمد صلى بصلاح العباد بالمعاشر ونهى عن الفساد. اذا كان الفعل فيه صلاح وفساد راجح فيها. واذا كان صلاهه - 00:34:40

اكثر من فساد راجح وفعله. وان كان فساده اكتر من صلاهه راجح عوته. نعم. قال فيه الفعل فيه صلاح وفساد راجح منها يعني اما الراجح من فعل الصلاح من فعل الواحد يعني الذي لا يمكن اما - 00:35:00 ايفعله او يتركه الشيء الواحد. راجح الراجح منها الراجح يعني. اما فعل الاصلاح اذا كان صلاهه اكتر من فساده او ترك الفساد اذا كان الفساد اكتر من الصلاح. في ترك الفساد مع ترك - 00:35:20

الصلاح الذي فيه وفي هذه الحالة يصبح تركه هذا الصلاح واجبا. ترك هذا الصلاح واجبا. مثل ما قال ارجع اليهما فاضحوكهما كما ابكيتهما في الجهاد. الذي جاء قال اتيتك او مهاجرا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وتركت ابوي شيخين - 00:35:40 هان يبكيان قال ارجع اليهما فاضحوكهما كما ابكيتهم. فالصلاح هنا ان يهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد معه. هذا صلاح لا شك فيه. لكن الذي يقابلها اباء الوالدين والعقوق بهما. فامرها بترك تلك المفسدة. ودرء تلك المفسدة - 00:36:00 مع ما يتضمن هذا الترك من ترك الهجرة وايش؟ والجهاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا هو. فيصبح احيانا اذا تعارض هذه القضية يصبح ترك اه ترك عفوا ترك الصلاح صلاحا يصبح صلاح - 00:36:20

نعم. وبالعكس بالعكس اذا كان الفساد اقل. نعم ومثله اذا تعارض مصلحتان احداهما اكبر من الاخر يفعل الاكبر. ومثله اذا تعارض مفسدتان احداهما اكبر من الاخر. يترك الاكبر ويفعل الاصغر اذا لم يجد الا ذلك. وشيخ الاسلام له رسالة في هذا اسمها الحسنة والسيئة. موجودة في مجلد العشرين - 00:36:40

من الفتاوى. نعم. ارسلناها للمطبعة من مدة ما جاءت الى الان. طمأنة وعليها تعليق مقارنة مع الاخوان في دروس سابقة. نعم. تابع. فان الله تعالى بعث رسولا لتحصيل المصالحة وتكريمها. نعم. وتعظيم المفاسد وتقليلها. يعني اذا اذا حصلنا تحصيل المصالحة من اصلها - 00:37:10

فإذا كانت الأصلحة موجودة نكملاها امر بتكميله. وكذلك المفاسد تعطيلها من اصلها. فإذا لم يمكن تعطيلها كلياً يخففها يقللها. يقلل الشر. نعم. واذا تولى خليفة من الخلفاء كيزيد عبد الملك المنصور - 00:37:40

فاما ان يقال يجب منعه من الولاية وقتاله حتى يولي غيره كما كان كما يفعله من يرى الصيف فهذارأي فاسد مiliar السيف يعني من الخوارج والمعتزلة. اذا جاءنا امير مثل هذا هؤلاء فيه فساد وفيه ظلم - 00:38:00

نمنعه ماذا نصنع؟ يقول اما ان نمنعه كما يقوله من يرى السيف فهذا فساد ايوه فانه فهذا اعظم من مصلحته. وقل من خرج على امام ذي سلطان ملة كان ما تولد على فعله من الشر اعظم مما تولد من الخير - 00:38:20

كالذين خرجوا على يزيد بالمدينة وكم للأشعث الذي خرج على عبد الملك في العراق. الذين خرجوا على يزيد بالمدينة افسدوا افسادهم وبسببيهم لحق المدينة ظرر عظيم جيش الشام اتى وافسد في المدينة. ونهاهم عبدالله بن عمر نهاهم ونهاهم ابو سعيد لكن - 00:38:40

هم ابو عبد الله ابن مطیع ابی واغتر بنفسه وبمن معه من اهل المدينة واغتروا معه وخلعوا يزيد ابن ابن معاوية فجاء ارسل لهم جيشا عاث بالمدينة فسادا. نعم. وما حمدوها وما - 00:39:00

حميد مقامهم وما حمدتهم السلف. على هذا الصنبع لا هم ولا جيش المدينة الشام. جيش الشام افسد. وهؤلاء افسدوا في في هذا الصديق هذا العمل الخروج نهاهم الصحابة لكنهم ابو. نعم. وامثال - 00:39:20

وغاية هؤلاء اما ان يغلبوا واما ان يضربوا ثم يزول ملكهم فلا يكون لهم عافية. سبحان الله. هؤلاء الخوارج اما ان يغلبوا واذا غلبو تملکوا ما يدوم ملكهم. يزول ملكهم الخوارج ليس لهم مملكة دائمة. فترة ثم - 00:39:40

نعم. فان عبد الله ابن علي وابا مسلم هما اللذان قتلا فرقا كثيرا وكلاهما قتله ابو جعفر. سبحان سبحان الله. هم الذين اتوا وخرجوا على الدولةبني امية ومع ذلك ما تمكنا من الملك. ذهب ما استفادوا شيئا. عليكم السلام ورحمة الله. نعم - 00:40:00

واما من حرة ابن الاشعث وابن مهند وغيره. فهزموا وهموا اصحابهم فلا اقاموا دينا ولا ابقوه دينا. دنيا دنيا اي نعم. وكان الحسن البصري يقول ان الحجاج عذاب الله فلا تدفعوا عذاب الله - 00:40:20

ولكن عليكم بالاستكانة والتضرع فان الله تعالى يقول ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. الله اكبر شف شف الذي جعل جعله الله اماما بعد ذلك. نعم. وكان افضل المسلمين بينهم عن الخروج والقتال في - 00:40:40

كما كان عبد الله ابن عمر وسعيد ابن المسيب وعلى ابن الحسين وغيره ينهون عام الحرة عن الخروج على الي يوسف وكما كان الحسن البصري ينهون عن الخروج بفتنة من الاشهر. ولهذا استقر اقوال السنة على ترك القتال في الفتنة. يعني استقر بعد - 00:41:00

حصل اشياء مما من اهل السنة مثل اصحاب الحرة مدينة واصحاب آبن الاشعث وما حصل من الحسين بعد ذلك اهل السنة والجماعة عرروا ان هذا الطريق خطأ تبين لهم وان ما سلكه هؤلاء من السلف - 00:41:20

خطأ ولذلك ذكر آآ بعضهم قال وهو مذهب قديم للسلف يعني لافراد من السلف ليس مذهب قديم لعامة لا هذه جملة يذكرونها عن ابن حجر لما ذكر قضية في الرجل اسمه الحسن - 00:41:40

بن صالح بن حي من فقهاء العراق وكان يرى الخروج وكان عالما جليلا وهو شيخ وشيخ طائفة الا انه كان السلف ينهون عنه ويحذرمن منه الثوري عبدالرحمن بن مهدي - 00:42:00

والامام احمد وجماعات ينهون عنه. ويبدعونه لانه يرى هذا المذهب. هذه مشكلته في هذه القضية. فلما ترجم ابن حجر ذكر هذا الشيء ان المعيب الذي اعيي عليه انه يرى الخروج على ولادة الجور. فقال ابن حجر جملة قال وهو مذهب قديم للسلف - 00:42:20

هذه الجملة ينبغي ان تفهم ليس مقصودها انها مذهب عامة السلف لا انه كان هناك من السلف من اخذ بهذا القول وهو وقديم مهجور هو قضية اصحاب ايش؟ ابن الاشعث الذين اجازوا الخروج رأوا انه وهو مذهب ندم عليه اصحابه - 00:42:40

وما حصل من اهل الحرة في المدينة الذين خرجوا على يزيد ايضا وما حصل من الحسين لما خرج على يزيد ايضا هذه هي الذي يعنيه وليس مذهب اهل السنة والجماعة. لا. نعم. وعجب من يأتي لهذا الشيء - 00:43:00

لما يذكر الاقوال والخلافات يذكر مثل هذا القول على انه قول آآ كما ومذهب هذا قول مهجور. قول المهجور الذي رجع عنه اصحابه وتبيّنت دالة الكتاب والسنة على خلافه ما ينبغي ان يعد قوله يعتبر له قيمة لان القول اذا ذكرته في الاقوال الفقهية - 00:43:20

كأنك تقول من اخذ به فلا بأس عليه. لانه قول معتبر وهذا غير صحيح. هذا قول مهجور خطأ ما ما يقال هل يأتي شخص ويقول مذهب قديم للسلف ان ان الرجل التقى الصالح - 00:43:40

المؤمن يجوز ان يشرب الخمر؟ هذا قال به اخطأ من السلف وقال به بعض الصحابة. قدامة بن مظعون. ماذا صنع عقد الاخ عثمان ابن وشرب الخمر وجيء به قال الم يقل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح في مطاعم اذا ما اتقوا - 00:44:00

وامنوا وحسنوا. قال ويحك لو اتقيت الله ما شربت الخمر. فهم الاية خطأ. الاية نزلت بعد تحريم الخمر مات من الصحابة من كان يشرب الخمر قبل تحريمها. فجاء بعض الصحابة وقالوا يا رسول الله اخواننا الذين ماتوا - 00:44:20

وكانوا يشربون الخمر قبل تحريمها. فانزل الله هذه الاية. قال اوئل اتقوا الله وحسنوا بذلك. ليس عليهم جنح في مطاعم. فيما طعم. ليس المعنى ان الرجل الصالح يجوز اشربوا الخمر هل نأتي ونقول مذهب عبد العثمان ابن مظعون مذهب قديم للسلف؟ يأتي قول نرجح نذكر الاقوال القول الاول كذا والقول الثاني مذهب عثمان ابن - 00:44:40

اه قدامة ابن مظعون هذا غلط ما احد يقول بهذا الشيء. ولذلك تعجب ان بعض الناس يذكر هذا وهذا يدل على ان في نفسه من

تخفيف الشر تهويين مثل هذه الاشياء لا الشر شر ما يهون ولو فعله من فعله الم يقل - [00:45:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من جاءكم وامركم جميع على رجل واحد منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان هذا في صحيح مسلم كائنا من كان ايش معناته كائنا من كان يعني لو كان ايش من اصلاح عباد الله من اعلمهم ما دام انه خالف -

[00:45:20](#)

هذا الاصل يستحق القتل. يعني لا يهون الشر ويختلف كأن من يقع فيه رجل عظيم. رجل عظيم يعتذر له ويخطأ لذلك عمر رضي الله عنه ما جامل ابن مطعمون - [00:45:40](#)

قام عليه الحج جلده مع انه يعرف انه اخطأ باجتهاده. نعم ولهذا استقر امر الله في السنة على ترك القتال في فتنة الاحاديث الصحيحه الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فصاروا يذكرون - [00:46:00](#)

في عقائه ويأمرون بالصوم على جور الائمة وترك قتالهم. وان كان قد قاتل في الفتنة خلق كثير من اهل العلم والدين وباب قتال اهل البغي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يشتغل بالقتال في الفكر. واضح. لما يأتي بكلام على قتال اهل البغي بعض - [00:46:20](#)

بعض الناس يقول هذا من اهل الفتنة لا اهل البغي يقاتلون. لأن اهل البغي الذين خرجوا على الامام العادل. يقاتلون مع يجب نصرته ظدهم لأن هؤلاء بغاة ما نقول والله هذا فتنه لا نقول هؤلاء طغاة يجب قتالهم خاصة الخوارج الم يقتلهم - [00:46:40](#)

المسلمون مع علي بن ابي طالب وهم يدعون اولئك يدعون الاسلام وكذا. قتلواهم ويجب عليهم نصرة امير المؤمنين. ولم يقل الله عز وجل فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. كذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا يأتي شخص ويقول ان هذا من من الفتنة. لا ليس من الفتنة. لكن له ضوابط - [00:47:00](#)

الشرعية تضبط له ظواهره الشرعية التي تتكلم عليها العلماء تضبط نعم. ومن تاب والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب واعتبر ايضا اعتبار اولي الأ بصار علم ان الذي جاءت به النصوص النبوية خير الأمور. الله اكبر - [00:47:20](#)

وهذا كله مما يبين ان ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصبر على جور الائمة وفتح قتالهم والخروج عليهم هو اصلاح من دونه الله اكبر. ولهذا صلي الله عليه وسلم على الحسن بقوله ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فنتين عظيمتين من المسلمين ولم يثنني على - [00:47:40](#)

ولم يثنني على احد باب قتاله في فتنه ولا بخروج على الائمه. ولا نزع يده من طاعة ولا مفارقة للجماعة ما اثنى عليهم اثنى على الذي ترك الفتنة واراد احمد الفتنة وهو الحسن. نعم. الى - [00:48:10](#)

قاله هذا الامام الخبير رحمه الله ونحن في هذا الزمان لحاجة لمثل هذا الكلام المشرق المبني على الكتاب والسنة والسنة احسنت نقف عند هذا نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم ويجزي مؤلف الكتاب خيرا على هذا الجموع الطيب - [00:48:30](#)

نأسله التوفيق والسداد نكمل ان شاء الله في الدرس المقبل - [00:48:50](#)